Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقف ·· الأحداث بكل ما فيها من اثارة · فقد المعنى دلالته ·· الموقف أهميته ·· الحدث اثارته ، لا شيء بات محصلة لكل شيء ، كأن الأمر كان سرابا وخبا ، أو هو على وشك الخبو !! » ·

وربما كان لوجه البلياتشو دلالة أخرى · فهم لا يحتفون به ـ كما سيتضح من تسلسل الأحداث ـ وانما يجبرونه على الاشتراك بالتمثيل فى المهزلة التى تتم كلما أحيل عامل الى المعاش · فهو يشعر فى قرارة نفسه ـ فى ظننا ـ بأنه يقوم بدور البلياتشو رغم أنفه ، بكل ما يمثله البلياتشو ـ فى ضميرنا ـ من حزن جوانى ومرح برانى ·

ونلحظ أنه يتخذ من عبارة العنوان مرتكزا يساعده على الانتقال من نقطة الى أخرى، ويجعل منه نغمة موسيقية منبهة للأذن لتواصل الاستماع· ويحرص على أن ينفرد المرتكز بذاته · ثم ينتقل منه الى متابعة السرد :

« اليوم يقيمون حفـلا ···

أجرى الموسى فوق صدغه فأزاح الصابون · بانت التجاعيد غائرة كالأخاديد ·· منبعجة كالأرض الجـدباء · أمعن النظر الى وجهه ثم قطب جبينه ليردع بصعوبة شياطين الضحك التى تقافزت فى صدره ·· تذكر « الاستورجى » الذى قام بدهان الألواح الخشبية لديه منذ بضعة أشهر ، قبل الدهان رآه يستعمل معجونا أصفر اللون يخفى به بمهارة مثل هذه التجاعيد فى الخشب ، أيضا كانت زوجته تستعمل معجونا مشابها تخفى به تجاعيد العمر يسمى « كريم » لكن شـتان بينهما ، فمعجون الخشب لاشك أكثر بقـاء وصمودا ·· ترى هل يمكنه أن ··· وزاد من تقطيبة وجهه !! » ·

ويطول المرتكز هذه المرة بعد انتهاء الفقرة ليمنحنا معلومة أخرى عن اللحظة الآتية : « اليوم يقيمون حفلا وسوف يعطيه المدير شهادة تقدير » · وتلك اضافة الى جملة الابتداء · فأصبحت كل المعلومات التى وصلتنا عن الحفل المرتقب هى : « اليوم يقيمون حفلا بمناسبة انتهاء خدمته واحالته الى التقاعد ، وسوف يعطيه المدير شهادة تقدير » · ويعرف شهادة التقدير ـ من وجهة نظر شخص القصة ـ فى مفتتح هذه النقلة : « وشهادة تقدير هى فى الواقع أشبه بستار كبير يسدله المدير بيده ايذانا بانتهاء دوره ، تماما كما لو كان يصدر أمرا بتخريد احدى الآلات التى لم يعد منها فائدة » ·